

ليذهب منها العرض الغير مشا كل كما سبق المشرح قال السيد مسر
 عليه السلام انكم لا ترون اللون في بقب طول ليكم حتى ليسفر عليكم
 الصبح فاذا اسفر الصبح علمتم لاني وفضة فاذا اطلعت عليكم الشمس
 علمتم ذهبيا ولواقيتا قالوا متى يكون هذا قال اذا اعتدل الليل والنهار
 فافهم معاني قوله فان مراده بالليل الضلال وبالصبح الهداية كان
 مراده بالليل الاذناس المادعة من المزاج وهي الاعراض من الغيب
 مشاكل وبالصبح خلوص الطبايع من الاكدار وحصول الصفا
 المناسب وكما يريد بالليل السواد الاول الذي هو دليل النكاح والنج
 وبالصبح درجة النبات وكال تفصيل وحصول النقا وكما يريد
 بالليل السواد الثاني عند التركيب وبالصبح درجة البياض والفضة
 والذي وكما يريد بطلوع الشمس اكيل الغلبة عند نهاية التفصيل
 وكما يريد بطلوع الشمس تمام الاكسير ولا يمكن ان تحصل العلة الفاي
 لتمام الاكسير الا اذا اعتدل الليل والنهار **وقال** بعض الحكماء اذا
 اردت ان تبلغ الرتبة فاعمل الى معدن الحكماء فمنه الشيء بعينه
 وفضله واخرج من طبيا بعد غراب البين لتتم منه الفائدة والافلا
واما قول الشيخ ان الكيف الابتدائي داخل في باب العلم مع ان كل
 من له ادنى بصيرة يعلم ان الكيف الابتدائي المذكور هو عمل من جملة
 اعمال الصناعة واعمال الصناعة كلها داخله في باب العلم لكن يريد
 بهذا القول زيادة في التخصص تخفاية لانه داخل في باب العلم
 اي مكتوم في باب العلم مخرج عليه لا يظهر عليه الا من دخل هذا الباب
 واعمال الصناعة كلها ظاهرة مدونة الا هذا الابتداء اخل في باب
 العليم عند اهله غير مدون في كتبهم بل هو معلوم في صدق وهم
 لأن العالم به لا يسهه وضعه على التصريح مخافة هتك السر الذي امر
 الله تعالى بصيانته فيصونه في خزنة العلم المحفوظة في داخل
 ذاته **ولما** اراد صاحب المكتسب رحمه الله ان يأتي في كتابه بما لم يسبق
 اليه

اليه في الكلام على الابداء العلم بقصور اهل الزمان عن مدارك المقوم
 ولما رآه من كثرة ضلالهم فقال ما قال فيه **ولما** رأينا كثرة تداول الناس
 هذا الكتاب واستعالمهم به وشكرهم لصاحبه ولم يبلغوا منه منالا
 ولا وقفوا منه حتى ولا على الخيال او فترم الكلام الذي صرح فيه
 لهم ببعض المقصود في غاية الضلال ولم يفتدوا الى المقصود بل
 لم يهدوا الخيال استغنى جهلهم في هذا الشرح معاني ما قصده الشيخ
 ليسلك السالك على المحجة البيضاء في الطريق الاصبوب فان فهمت
 ما قلناه ونهناك عليه المرق بعد الاخرى فقد وصلت والافاعلينا
 ان تفهم ان حجت لان ما بعد هذا الشرح الا اذاعة السرفافهم
ولما ذكرنا غرض الشيخ بقوله ان الكيف الابتدائي داخل في باب
 العلم فقد ان لنا ان نذكر شرح قوله **وذلك** ان الهوى المعدة لتدبير
 الاكسير لا يمكن دخولها على النوع الذي تروم توليدك الا بعد نقض
 تركيبها وتفصيلها ليذهب منها العرض الغير مشا كل وقد سبق لنا
 فيما تقدم من هذا الكتاب ان الهوى المعدة لتدبير الاكسير غير خالصة
 ولوانها خالصة مخلصه لكانت صابغة الصنيع الحق قبل التدبير
 وذلك ان الطبيعة بدأت ان تعمل اكسيرا فاصافها عايق وعرض لها عارض
 فمنها عن الرتبة الاكسيرة لكن لما كان الاكسير فيها بالقوة وان
 يظهر بالفعل لزوال بن والمانع باخراج العرض الغير مشا كل لان
 العرض مضارق فانه موجود باختلاف من الكيف كما تقرر اول والا
 يمكن زوال العرض الا بالتفصيل فوجب تفصيل الهوى المعدة
 لتدبير الاكسير خاصة بالتفصيل الخاص عند الحكماء وهو نقص التركيب
 بالتفصيل للسايط الاولي فاذا انتقض التركيب امكن تخلص
 الجواهر الصافية من قسورها فاذا خلصت جواهر الحجر امكن اذ ذلك
 ادخالها على النوع وهو التركيب والزرع والموليد بعد ذلك
 المانع فتفرح الطبيعة بالطبيعة وتلصق الطبيعة بالطبيعة فافهم